الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع اسرائيل

٨	الخميس ١٠ كانون الثاني ١٩٥٧	٥

كلمتنا

اين الوحدة

اين الوحدة العربية ؟ اين الامنية التي تراود نفس كل عربي ؟ اين الخطوات التي سرناها خلال عام ١٩٥٦ لتحقيق ارادة امتنا في الوحدة التامة الناجزة ؟

اين الكيانات التي اندمجت ؟ اين الحدود التي ازيلت ؟ اين القوى التي جمعت ؟ اين كل هذا ؟ اين الوحدة العربية ؟ السؤال موجه لكل انسان في الوطن العربي . موجه بالدرجة الاولى للحاكمين الذين يملكون تقرير المصير .. موجه لحكام سورية وحكام الاردن .. موجه لكل حزب عربي يأتلف ويتجمع لمساندة الحكومات او اسقاطها .. موجه لكل مجموعة عربية عاملة ، منتظمة وغير منتظمه .. موجه لكل عربي .. نداء يصرخ في وجوهنا : اين الوحدة العربية ؟

نحن ندرك ان الوحدة وردت اساساً في كل برنامج حكومي . وندرك انها وردت مطلباً وهدفاً على لسان كل سياسي . وندرك انها

« قوتنا بالثأر »

اخي العربي

بعمد الاستعمار بالاتفاق مع اليهودية العالمية الى مختلف الوسائل لايجاد حل لقضية فلسطين يمكن اليهود في ارضك.

انهم يعرضون علينا الاموال لتتخلى عن ارضنا .. وتراثنا .. وشرفنا وكرامتنا .. ويعتقدون انه يمكن ان نساوم عليها ..

ولكن ثق يا اخي انه لم يحدث في التاريخ ان ساومت امة على حقوقها ، ولم يحدث ان باع شعب ارضه وكرامته وشرفه ..

فهل ترضى ان نوصم بالمساومة على شرفنا وكرامتنا ووطنا ..؟!! وشهدائنا ..!!

لا .. قلها قوية تهز الجبال وترعب اليهود .. فلسطين لنا .. سنستعيدها بالقوة .. قوة الحديد والنار ، قوة الثأر الملتهب في صدورنا .

كلمتنا

وردت في اصلاب الدساتير ، دستور مصر ودستور سورية ودستور الاردن .

وندرك الى جانب هذا كله ان خطوات ومحاولات عرجاء قد اتخذت نحو الوحدة .. وقد أيدها الشعب لا لانها هي الوحدة العربية ولكن لانها باتجاه الوحدة .. انها خطوات توحيد القيادة العسكرية بين مصر وسورية والسعودية والاردن ، وخطوات الوحدة الاقتصادية بين سورية والاردن ، وخطوات المعونة العربية للاردن وخطوات رفع سمات السفر .. كلها محاولات عرجاء لا تغني ولا تكفي ولا تتجاوب مع ارادة الامة الطاغية في انجاز الوحدة التامة الكاملة .

ان ارادة امتنا هي في الوحدة لا في الاتجاه نحو الوحدة .. ولو حاسبنا انفسنا عن العام الفائت لواجهتنا الحقيقة التي لا ترحم وهي اننا قصرنا بحق الوحدة سنة كاملة .. سنة من كرامتنا التي تواجه الازمات والمحن تعد عليها بالثواني .

وبعد

هل تنسينا معركة القناة هدف الوحدة ؟

هل تلهينا المعونة العربية عن استهداف الوحدة ؟

هل يشغلنا انزلاق حكومة العراق في سياستها المجرمة عن متابعة قضية الوحدة ؟

ثم هل تشغلنا مناقشات البرلمانات وكسب الثقة وتزلزل الحكومات وتأمين القروض والمعونات الاجنبية .. هل تشغلنا هذه كلها عن الوحدة ؟

ان هذه كلها قضايا تهم الوطن العربي والمواطنين العرب ، ولكنها كلها تحل بالوحدة .. منتهاها الوحدة . طريقها الوحدة سلاحها الوحدة .. اننا اليوم امة دينها الوحدة . ولكنه دين لا يعترف بحس الزمن . دين يضيع سنة كاملة من عمر الامة في الاقوال والتمنيات وانصاف الحلول والمحاولات العرجاء .

ولكن الدين الذي يليق بنا في كفاحنا الحالي هو دين يعمل .. دين مرتبط بحس الزمن .. دين يرسم اهدافا ويحدد مواعيد لانجازها .

وقد فات موعد الوحدة .. فات منذ اجل طويل .. فات ونحن الآن نتدارك اجراما طال عهده . وفي تداركنا هذا ما زلنا نكرر الجريمة ونفوت على انفسنا الزمن .

اين الوحدة ... سؤال قائم موجه لكل حاكم . موجه لكل عربي .. موجه لامة يتحداها . فهل تجيب عليه ؟ وهل يكون الجواب في عام ١٩٥٧ ؟

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

غزة اولا :

كتبنا في موضوع غزة . كتبنا لنحول دون ان تقع قضايانا الاساسية فريسة المناورات .

واللان لم يحدث رد الفعـــل الناجز من المسؤولين .

لم تصرح حكومة مصر بسياسة حاسمة تجاه غزة .

ولم تصرح حكومة سورية ، ولا حكومة الاردن .

السياسة العربيـة تجاه غزة سياسة هامشية تجاري السياسة التي رسمتها اميركا .

ونحن لا نقر هذه السياسة ولا نقبل بهـا ابـــداً .

فالسياسة التي نريدها تجاه غزه هي السياسة العربية الصريحة الواضحة التى لا ترضى بحــــل لقضية غزة الا بجلاء الغزاة .. تماماً كما وقفنا نجليهم عن السويس .

بهذا الوضوح ندعو المسؤولين ان يكشفوا عن اوراقهم خاصة والمسؤولون اهل ثقـة في هذا الظرف .

وكل غموض او امتداد للغموض الحـالي هو جرم بحق امتنا لانه مساومة على تربـــة عربيـة . والحقوق العربية ليست موضـــع المساومات .

ان اي تهاون في اجلاء اليهود عن غزة جرم يعـــادل التنازل عن اية رقعة ثانيـة من الوطن العربي . انه يعادل السماح للانكليز باحتلال السويس ، او السماح للفرنسيين باحتلال سورية ، او لليهود باحتلال عمان .

كلها جرائم متعادلة . والامة الحيـة لا تتهاون مع من يجرم بحقها .

نريد وضوحاً في غزة .

نريد اعلاناً من الحكومات العربية ان لا نهاية للمعركة في مرحلتها الحالية :

لا سفن تعبر السويس ، ولا بترول يمر بسورية الا بجلاء آخر يهودي عن آخر شبر من غزة .

كان هذا شعارنا في بور سعيد . وما الذي يفرق غزة عن بور سعيد ؟

لعل هناك فرقاً هو : ان قضية غزة اشد صرامة بحق امتنا واجراماً بمستقبلها ، لان المعتدين في غزة فئة لها شعار ان تبقى وتتسع لا ان تحتل .. وهذا الفرق هو بصالح التمسك الاشد باجلاء اليهود عن غزة .

« لا يمضي شهر تقريبـاً دون ان تضع السلطات السورية يدهـــا على عصابة لتهريب الاتراك الى داخـــل سوريا . ويثبت التحقيق ان من بين هؤلاء المتسللين جواسيس «لاسرائيل» يسافرون الى تركيا ثم يعبرون الحدود الى سوريا »

صورة جديدة لوحشية اليهود في قطاع غزة

لن يرضى العرب حلا لقضيتهم في فلسطين الا بالثأر

يستميت اليهود من اجل الصلح .. ويستميت المستعمر لايجاد تسوية نهائية لقضية فلسطين .. لان الصلح يعني ضمان بقاء « اسرائيل » .. ولان الصلح يعني انتعاش « اسرائيل » اقتصاديا .. لان الاسواق العربية ستغرق بالمنتوجات اليهودية .. ولان الصلح يعني الخضوع للامر الواقع والاعتراف بالدولة الغاصبة وقبول حياة الذل والهزيمة .. ولان الصلح يعني بالنسبة للمستعمر بقاء نفوذه في مشرقنا العربي .. لان « اسرائيل » تشكل نقطة انطلاق للتوسع والاعتداء على اجزاء الوطن العربي الاخرى .. وهذا ما حدث بالفعل في معركة مصر الاخيرة ..

ولكن العربي الابي الذي عاش النكبة .. وعرف معناها .. لن يرضى بالامر الواقع .. ولن يرضى حلا جزئيا لقضية فلسطين .. انه يؤمن بان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو ان تقتلع هذه الدولة الدخيلة من ارضنا .. وبذلك وحده نستطيع ان نضمن « السلام والامن في الشرق الاوسط » ...

وهذه صورة اخرى لوحشية اليهود في قطاع غزة نقدمها لنؤكد من جديد بان العرب لن يرضوا حلا لقضيتهم في فلسطين الا بالثأر..

عندما بدأ الهجوم الاخير على غزة التجأ حوالي ٤٠٠٠ من النساء والاطفال الى احد الملاجيء الارضية . وعندما دخل اليهود المدينة اطلقوا القنابل المحرقة على الاطفال والنساء في الملجأ حتى تم القضاء عليهم جميعاً . وكانت دماء الابرياء تختلط بالنار وتجري سيلا دافقاً يؤكد حقدنا على اليهود . وفي غزة ايضاً كثيراً ما شاهد الاهلون جثث الاحياء وهي تجر وراء السيارات مربوطة بالحبال ، وتطوف شوارع المدينة لالقاء درس على الاهلين حسب زعم اليهود . وفي غزة ايضاً دخل الجنود اليهود والفتيات اليهوديات الى المساجد وصعدوا الى المآذن وروعوا المصلين حتى منعوا الناس من اداء واجباتهم الدينية في المساجد والمعابد.

وفي خان يونس قتلوا ٥٢٠ شخصاً بينهم ٨٢ من طلاب المدرسة الثانوية واساتذتها. وقتلوا عدداً من المحامين وعلماء الدين ودفنوا عدداً كبيراً من الجرحى وهم احياء .

وفي رفح بلغ عدد القتلى نحو ٢٠٠٠ زعم اليهود انهم قاموا بمظاهرة فسلطوا عليهم الرصاص وقتلوهم .

كما انهم اقتادوا بضعة آلاف من الشبان الى داخل فلسطين المحتلة ولم يعرف مصيرهم بعد.

ومن بين الاشياء التي نهبها اليهود البيوت والمخازن والمدارس والمستشفيات والصيدليات، والاديرة حتى انهم نزعوا القضبان الحديدية من حدود رفح ونقلوها الى الارض المحتلة، وخربوا جميع الطرق وآبار الماء والسدود، ونقلوا معهم كذلك اعمدة الهاتف .

من نازح !..

ان الثأر مطلب قومي وانساني لانه لغرض شريف وفكرة حقيقية خالدة

يا اخي الحائر بين مآسي ماضيك وآلام حاضرك. يا من الذي كادت الهزيمة تشل قوتك وتقضي على عزيمتك . يا لابس الشمس في الصيف ومتدثراً بالمطر في الشتاء . اني اخاطبك اليوم يا اخي لأرى مبلغ ايمانك بقوتك وعزيمتك ، بل لامتحن مبلغ حساسيتك للاحداث العصيبة التي تمر بك اليوم .

يا اخي العربي نحن اليوم في قلب المعركة . انهم يدبرون مؤامرة كبرى ليقضوا بها على معالمك في الارض السليب .. انهم يعملون من اجل فرض الصلح بينك وبين عدوك الغادر الذي سلبك ارضك ، ويتم اطفالك ، وشرد اخوتك ، وامتهن كرامتك وقوميتك .. والآن اخاطبك انت ، يا اخي العربي النازح ، لأسألك هلا نسيت ارضك .. هلا نسيت مجازر دير ياسين وامثلة الوحشية في غزة . لا اظنك نسيت .. وها هم اليوم يدبرون لك اعظم مؤامرة عرفها تاريخ الانسانية فماذا اعددت لمعركتك القادمة ؟..

انظر يا اخي الى الشعوب التي سبقتنا في النضال ، تذكر « غاندي » كيف حارب بريطانيا بقوتها وعظمتها وجبروتها وهو اعزل من كل سلاح .. الا من سلاح الايمان بحقه وحريته ووطنه .. وانهزمت بريطانيا امامه وجلت عن ارضه . وانت يجب ان تكون جندياً في ساحة الشرف . تفدي امتك وترابها .

انهم الآن يا اخي يتشدقون بالسلام والامن والحرية .. فلا يغرنك ادعاءهم الباطل .. وأنت .. انت يا اخي .. بوحدتك وتحررك وثأرك انما تكرس هذه المبادىء وتعلنها الى العالم .

لا تغرنك اقوال الرجعيين عن الثأر .. ان الثأر مطلب قومي وانساني لانه لغرض شريف وفكرة حقيقية خالدة .. وانت صاحب هذا الغرض .. وانت صاحب هذه الفكرة .

انت عربي يا اخي ولذلك تسعى للوحدة كأحسن ما يكون السعي لانها معتقدك ، وتسعى ايضاً للتحرر من الاستعمار ، وتسعى ايضاً للثأر للارض المغتصبة حيث يدنس الاشرار اقداسها .. انها لمبادىء انسانية ورائعة تلك التي تعمل لتحقيقها فاستمر في السير حتى النصر .

ان قلباً عامراً بالايمان – يا اخي – تنهار الشدائد من حوله ولا ينهار .. وانا – يدي في يدك – يد الاخوة العربية القوية الجبارة – امنع من ان تظفر يد الاشرار بوحدتنا وحريتنا وثأرنا ، لن ترهبنا بعدها ذريات « ايزنهاور » .. ولن تفزعنا نفاثات «ايدن» ولن ترعبنا دبابات «موليه» ولن تخيفنا عصابات «بن غوريون» .

ان حقنا يا اخي النازح واضح .. ولذلك سوف نسير بخطوات ثابتة نحو تحقيق اهدافنا .. وعندما تتحقق هذه الاهداف سوف نحمل الى العالم نبتة الانسان الكامل المتحرر .

الاستعمار الانكليزي ينكل باحرار اليمن

حركة التحرر العربي امتدت الى جنوب الجزيرة العربية

ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيهـــا اليمن ، ذلك الجزء من الوطن العربي الرابض عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، لعدوان بريطاني . فكثيراً مـا كانت السلطة البريطانية في عدن والمحميات المغتصبة ، تجرد جيوشها وتقوم بهجمات متوالية عليهـا باغية احتلالها . والهدف من ذلك هو مركز اليمن الاستراتيجي كموقع مهين على طريق التجارة عبر البحر الاحمر من الجنوب ، وثانياً لامكانيات اليمن الطبيعية الهائلة التي لم تستغل حتى الان . ولكن مقاومة جماهير شعبنا العربي لصد هذه الحملات كانت عنيفة رغم المذابح التي تعتمدها قوات الانكليز ، الذين مـــا كانت الحصون الطبيعية لهذا الجزء من الوطن لتقف حائلا امام اعتداءاتهم .

والسلطة البريطانية في اعتداءاتها عـــلى اليمن تبرر موقفها في ان الاخيرة تمد بعض القبائل بالمال والعتاد وتستفزهم لاعلان الثورة على السلطة البريطانية .

ففي الاعتداء الاخير الذي وقــع في الاسبوع الماضي على اليمن ، قذفت الطائرات البريطانية اربع قرى عربية ، بمنطقة الضالع ، بقنابلها المحرقة ، كما حاصرت ثلاث قبائــل كانت قد اعلنت الثورة على السلطة الانكليزية . وهذه القرى التي تعرضت لقنابــل الطائرات البريطانية تقطنها قبائل بني الشعار . وامام هذا الحدث اعلنت قبائل القضيب وجبل ردفان الثورة على السلطة الانكليزية . هــذا الى جانب اعتداء القوات البريطانية عــلى منطقة مدينة قعطبة .

وامام هذا الموقف الذي تسعى فيــه السلطة البريطانيــة الى مد سيطرتها الى اليمن كلها بعد ان سلبت مناطق عدة منها في فترات من التاريخ كعدن وبعض المحميات .. نتوجه الى شعبنا العربي هناك ، كي يقف وقفة عنيدة مصممة على السير بموكب العروبة في طريق التحرر .. الطريق الذي رسمته جماهيرنا في كل من مصر والاردن وسوريا والجزائر . والانطلاق في سبيل تحقيق الوحدة العربية مع الاجزاء المجاورة لتكون وحدة متراصة تصد امام اي اعتداء . . . تعمل عـلى تعبئة واستغلال امكاناتهـا الهائلة للنهوض بالامة والاعـداد السريع المنظم لخوض معارك الامة التي تقتضي البذل والتضحية والعطاء .

ايها العربي اقرأها واعطها لاخيك

بريطانيا تعجز عن دفع مخصصاتها الدفاعية

معركة «السويس» كانت سبباً في تشقق منظمة الدفاع الاوروبيـــة

منذ ان خاض شعبنا معركته الكبرى مع الاستعمار وصمد صموده الجبار في «بور سعيد» وقفزاته تتابع نحو التحرر التام، وانتصاراته تتوالى على اعدائه. فالخسائر التي اوقعها باعدائه اتخذت طابع الاستمرار، لانها تخطت حواجز الحـدود فتجاوب شعبنا في الخطوط الخلفية مع شعبنا في الخطوط الامامية، وكان نسف اتابيب البترول الذي دعم كفاح شعبنا في مصر وسدد الضربة الى قوى الشر والطغيان.

فانقطاع البترول عن المعتدين دفع اقتصادهم الى الانهيار، واضعف ميزانيـة تسلحهم، وخلق التشقق في جبهة منظمة دفاعهم.

ففي بريطانيا مثلاً بلغ من قسوة الضربة على الميزانيـة ان انخفض احتياطي الذهب والدولار ٢٧٩ مليون دولار في كانون الاول. (وهو اعلى رقم منذ ازمة الحرب الكورية).

وبلغ ببريطانيا الحد انه لم يعـد بامكانها دفع مخصصاتها الدفاعية. وقد كتبت مجلة «تايم» الاميركية (١٢/٢٤) تقـول: أقرت بريطانيا صراحة للمجلس (منظمة حلف الاطلسي) انه لن يمكنها ان تستمر في دفع مخصصاتها الدفاعية البالغة ٤٫٢ بليون دولار سنوياً او ٩٪ من انتاجها القومي كاملاً، بحكم الازمة الاقتصادية التي تجابهها من جراء مشكلة السويس».

وقد صرح «ماكميلان» بهذا الخصوص: «اذا كان الحمل ثقيلاً علينـــا فلن نستمر في حمله». وهـــذا يبين تفسخ جبهة الغرب «الدفاعية»، خاصـة اذا علمنا ان «فرنسا اعترفت بانه ليس هنالك امكانية لديها لاعـادة القطعات العسكرية الاربعة التي سحبتها من قوى منظمة دول حلف الاطلسي لتستخدمها في المغرب العربي».

وكان ان ظل على امريكا ان تأخذ دور المحسن الكبير فتدفع ١٫٣ بليون دولاراً لبريطانيا «لتسند الجنيه الذي ضربته السويس» على حد تعبير الصحيفة، منها ٥٦١٫٤٧٠٫٠٠٠ بالدولارات لدعم احتياطي الذهب والدولار. كما تقدم بنك الاستيراد والتصدير الاميركي بـ ٧٠٠ مليون دولاراً لمساعدة تجارة بريطانيا.

اما فرنسا فسيكون بامكانها ان تسحب حتى حـــدود ٥٢٥ مليون دولار لانعاشها الاقتصادي.

ولكن يبدو ان لفظة «انتعاش» هذه، في هذه المناسبة، مشتقة من «نعش»، وهو الامر الذي تشير اليه كل الدلائـــل حول الاقتصاد الفرنسي «المنتعش».

والامر لا يقتصر على فرنسا او انجلترا وانما يشمل مبدأ الاستعمار ككل الذي اجمع التاريخ المعاصر على نبذه واستبداله بمفهوم تحرر الشعوب، وفي طليعتها الشعب العربي.

نشاط فرق التدمير والتخريب لجيش التحرير

الجيش الفرنسي يصاب بافدح الخسائر في الجزائر

دعت جبهة التحرير والقيادة العليا لجيش التحرير الشعب العربي في الجزائر وجميع المصالح الشعبية والحكومية الى الاضراب العام وذلك لمدة اسبوع كامل اظهاراً لارادته المطلقة ، وتضامنه التام مع اهداف جبهة وجيش التحرير بمناسبة درس قضية الجزائر امام جمعية الامم المتحدة قريباً .

وان جبهة التحرير ستمد الشعب بتاريخ وتفاصيل الاضراب ، ودوره في خلال اسبوع الاضراب ..

● قامت كتيبة صغيرة من كتائب الاتلاف والتخريب التابعة لقيادة العاصمة « الجزائر » بوضع خمسة الغام قوية تحت خطوط سكة حديد العاصمة – البليدة وعلى طول ثلاث كيلو مترات في الوقت الذي كان يمر فيه قطار حربي مكون من ٦٠ عربة مملوءة بالاسلحة والذخيرة الثقيلة والخفيفة . وما كاد القطار يقترب من مكان الالغام حتى تطايرت العربات . واحدثت الانفجارات المتتالية دوياً مرعباً سمع على بعد ٥٠ كيلومتراً .

وقد اسفر الحادث عن تحطيم جميع عربات القاطرة . وتدمير ١٢ كيلومتراً من الخطوط الحديديــة ، واحتراق ٦٠ جندياً ، وسائقي القاطرة المدنيين .

وتسبب عنه ايضا توقف المواصــلات الحديدية بين مقاطعة العاصمة ، ومقاطعة وهران .

● وضعت فرقة التخريب والتدمير التابعة لقيادة « وهران » ثلاثة الغام ضخمة تحت احدى الجسور التي تربط طريق وهران – الغزوات لقافلة عسكرية فرنسية مؤلفة من ٥ سيارات مصفحة و٣ سيارات جيب .

وفي الوقت الذي انتصفت القافلة في الجسر انفجرت الالغام فادت الى تحطيم الجزء الاكبر من القافلة . وسقوطها في الوادي . والجزء الباقي لقي حتفه برصاص المدافع الرشاشة والقذائف اليدوية التي تساقطت عليه من وراء الصخور المحصنــة حيث يكمن رجال جيش التحرير .

● نصب فريق من رجال قيادة التحرير في قسنطينة كمينا لقافلة عسكرية تابعة للفرقــة المدفعية الفرنسية قرب مدينة « بوسعادة » . وقد استمرت المعركة اكثر من تسع ساعات ، واسفرت عن ٢٨ قتيلا و ١٢ جريحا ، وفرار الباقين . وقد استشهد من رجال جيش التحرير في هذه المعركة ٣ رجال وجرح اثنان . وغنم « الثوار » كما تقول جريدة « اكسبريس » ٣٠ مدفعــا رشاشاً صنع امريكا و ١٨ صندوقا للقذائف اليدوية و ٤٠ صندوق ذخيرة ، و ٧ بنادق اوتوماتيكية ، وحرقوا ستة سيارات شاحنة ..

هكذا ينتزع شعبنا هناك زمام النصر .. النصر النهائي القريب ..